

مكتبة
١٢



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyadh University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. : الرقم Date : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الأرفف: ٧٥٥ هـ ف ٢١٦٩٦
العنوان: (كتاب في السير النبوية، قطع ن)
المؤلف: -----
تاريخ النسخ: الثاني عشر
اسم الناسخ: -----
عدد الأوراق: ٦ هـ
ملاحظات: -----

٥٥٧٧

٥٥٧٧

٢١٩

(كتاب في السيرة النبوية - قصة منه) . كتبه

ك

في القرن الثامن عشر الهجري تقديرا .

٥٥٧٧

٦٦ ٥٤٥ ٢١٩ ٥٤٥

نسخة حسنة "ناقصة الأول والآخر ، خطها

نسخ حسن .

في السيرة النبوية : - تاريخ النسخ

٢١٦٩٦
 ١٤٤٥ / ٩١٢١

خرج به ابو طالب تاجرا الى الشام فراه بجيرا الراهب فعرفه بصفتيه
 وشهد بنبوته ورسالته وقال الى طالب من هذا الغلام الذي معك
 قال هو ابن اخي فقال له اشفيق انت عليه قال نعم قال وانيه ليس قد
 به الى الشام لتقتله اليهود وسال ابو طالب ان يراده خوفا عليه
 من اليهود فرده وشهد حربا بين قريش وقليس وهو ابن عشرين
 سنة وكان يدعى في قريش بالصناد وقوالا من ولما بلغ خمسا وعشرين
 سنة خرج الى الشام تاجرا لخدمة بنت خويلد مع غلامها ملبسة
 وبرويانه كان معه ابو بكر رضي الله عنه فمروا براهب واستنظروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فقال الراهب لاني بكر من هذا
 الذي في ظل الشجرة فقال له هذا شخص من العرب يقال له محمد فقال
 والله لنجلس في هذه الشجرة الا عيسى وبني بيعت من العرب آخر
 الزمان وصفاته عندنا موجود في هذا الرجل وروي ان ابابكر
 اصغر في نفسه انه اذا بعث يكون اول من يومس به صلى الله عليه وسلم
 فلما رجع من سفره خطب حجة وكان قد خطبها جماعة من صناد
 العرب فلم ترص فحضرها ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من
 ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل ونبينا محمدا وعنصر مظهر
 وجعلنا حكمة بيته وسوا من حرمه وجعل لنا بيانا محجوجا وحرما
 آمنا وجعلنا احكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله
 لا يوزن به احد الا رجع به ثم قال المال ظل زابل وامر حابل ومحمد
 من قد عرفتم قرايته وقد خطب حجة بنت خويلد وبذل لها
 من الصداق ما آجله وعاجله من مالي وهو والله مع هذا له
 خطر جليل فتزوجها وكانت قد تزوجت بعتيق المخزومي فولدت
 له جارية ثم تزوجها ابوها لة زارة فولدت له هند فراه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انا اكرم الناس اباءا واما واهتا اني
 رسول الله وامي خديجة واختي فاطمة واخي القاسم ولقيت عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الوحي خمس عشرة سنة ثم ماتت ولدت
الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر **اولادها**
القاسم وبه كان صلى الله عليه وسلم يكنى والظاهر يقال ان اسمه عبد الله
والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم واما ابراهيم ابنه صلى الله
صلى الله عليه وسلم فانه من مارية اهداها له المقوقس امير القبط مع اخيه
سيرين وبقلة تسمى الدلدل بقيت الي زمن معاوية وقرس ووهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبها لابن ثابت وكان يركب البقرة بالمدينة ومات
ابن ابي نجران صلى الله عليه وسلم ولم ير صنعون وقيل بلغ ابنه القاسم ان يركب
الدابة ويسير على الخبيبة وروي انه لما مات ابراهيم قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا بني فام رضا عك في الجنة العين تحمل والقلب يحزن
ولا تقول ما يخط الرب وانا بك يا ابراهيم محزون **وتزوج** ابو العاص
بن الربيع واسمه قاسم وقيل مقسم وامه هالة ابدت حويله اخت
حديجة وحين تزوجها رضى الله عنها قالت له قريش طمنا وتزوجك
بنت سعيد ابن العاص فاني وكان سعيد اسير يوم بدر ومن عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقه بغير فداء وابو العاص هو
الذي اتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في مصاهرة اياه حين اراد
علي ان يتزوج علي فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حدتي يعني
ابا العاص فصدقتني ووعدتني فوفاني وماتت زينب رضي الله عنها
بعد مسير النبي الي المدينة بسبع سنين وشهرين وكان له ثلثت
بقال لها امانة وهي التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
فاذا سجد وضعها واذا قام رفعها تزوجها جنت المقبرة بن يوقل فولدت
له يحيى **وتزوج** رقية رضي الله عنها عتبة ابن ابي لهب فامر به ابوه
ان يطلقها فطلقها قبل ان يدخلها دعي عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم سيطر عليه كلما من كلامك فاكله الاسد في بعض اسفاره ثم
تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بالمدينة وجاءت رقية تقرب
علي

زينب

علي عثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب المرأة تكثر
شكايه بعلمها انصر في الي بدتك وماتت بعد مقدمه المدينة بسنة
وعشرة اشهر وعشرين يوما وكانت ولدت له عبد الله ثم ماتت صبيا
وام كلثوم تزوجها عتبة بن ابي لهب ايضا وارقها قبل ان يدخلها وتزوجها
عثمان بعد رقية وتوفيت لثمان سنين وشهر وعشرين ايام بعد مقدمه
صلى الله عليه وسلم المدينة وفاطمة تزوجها علي رضي الله عنها بالمدينة
بعد سنة من مقدمه صلى الله عليه وسلم ومما جهزها رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبيكة ووسادة خسلوها اذ خرج ودخل في الخبيبة
وولدت له الحسن والحسين ومحممنا وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم باية يوم اول ازواجه صلى الله
عليه وسلم بعد حجة سودة بنت زمعة وكانت قبله عند السكران
بن عمرو وقيل تزوج عاتبة قبلها ولم ينزج النبي صلى الله عليه
وسلم حتى ماتت حديجة وهذه شودة هي التي وهبت يوما وليدتها
لعائشة بنتي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرت الي المدينة
فلما كبرت اراد النبي صلى الله عليه وسلم طلاقها فسالته ان لا ينقل
وجعلت يوما وليدتها لعائشة كما تقدم فامسكت بها صلى الله عليه
وسلم وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربعة وخمسين **وتزوج**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة بكه وهي بنت ست
سنين ولم يتزوج بغيرها وكانت تلعب في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم باللعبة وكان لها صواحب يلعبن معها ولم
ينكر عليهما صلى الله عليه وسلم ودخلها بالمدينة وهي بنت تسع
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة وكني
ام عبد الله وماتت في خلافة معاوية ست ثمان وخمسين وقد
قارب السبعين ومن موالها علقمة كان يعلم الناس النحو والعرو
وروي عنه مالك ابن انس **تزوج** حفصة بنت عمر بن الخطاب

رسول الله

رضي الله عنه كانت تحت خذافة السهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
كسري وكان عمر عرضها على عثمان واني بكر فاني الاول وسكت الثاني
خطها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها وهي التي قال الله
تعالى فيها وفي عابثة فقد صنعت ثلوثكم ماقت في خلافة عثمان
وتزوج ربيب بنت خزعة وكانت عند عبدة بن الحارث وكان
يقال لها ام المساكين مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم **وتزوج** ربيب
بنت حشر وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عند زيد
بن حارثة وفيها نزلت قلما قضى زيد منها وطرا وحناكم لما انت
في خلافة عمر وهي اول من مات من اروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته **وتزوج** ام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها رمله كانت
تحت عبدة بن الحارث الاشدي فتتصر وهلك يارض الحبشة فخطبها
النجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم واصدقها عنه اربع مائة دينار
وبقيت الى خلافة معاوية **وتزوج** هند بنت ابي امية وهي ام
سلمة كانت تحت ابي سلمة ولها منه زيد وعمر ربيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن مواليمها شيبه امام اهل المدينة في القراءة فدا
عليه نافع مات في خلافة معاوية بعد عابثة بسنة واربعمائة **وتزوج**
معموية بنت الحارث الهلالية وبنيها صلى الله عليه وسلم فخر
مكان عشرة اميال من مكة ودقنت به وكانت قبل ابي سيرة
وتزوج صفية بنت جبي بن اخطب سيدة بني النضير وكانت
ما قال الله عليه منهن فاسلمت فاعتقها وتزوجها وهبت يومها لها
في سفر وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة وتوفيت
سنة ست وثلاثين **وتزوج** جويرة بنت الحارث اصحابها لما
اغار علي بن ابي المصطلق وتوفيت سنة ست وخمسين **وتزوج** رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأة ثم طلعا قبل ان يدخلها **وتزوج**
امراة فوصفها وقال اريدك انما لم ترص فقط فقال ما هذه

عند

عند الله من خير فطلقها ولم يبنها **وتزوج** امرأة فلما نزلت نبيها
رايها بياضا فقال الحق يا هلك **وتزوج** امرأة فقالت حين دخل
عليها اعود بالله منك فقال لقد عدت عفا الحق يا هلك **وتزوج**
امراة فقال ايوهاي ستو ولم يكن شي فرجع فوجدها قد برصت
واختلف في التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقيل حولة
بنت حكيم وقيل ام شريك **وتزوج** ام ايمن واسمها لركة وهي التي ورثها من ابيه وهي خاضتته وابنها اسماء
وقال بعض اصحاب الاخبار زيد بن حارثة هو الذي يلقاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت ادعوه لابيهم وابورافع واسمه اسلم
ومما ولد له عبدة الله كان كاتب العلي وراح الاسود سماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفينة لانه كان في سفر فكان كل من عي وكل التي اليه
بعض منا عمقل شيئا كثيرا وتوبان يروي انه اتاه ذات يوم وقد تغير
لونه وحل جسمه فغرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه فحزن
فقال له يا توبان ما غير لونك قال يا رسول الله مالي من ضر ولا وجع
غير اني اذا التمارك اشتقت الملك واستوحشت وخشة سديدة حتى
التيك فذكرت الآخرة فحقت الاراد هناك لانه ترفع مع النبيين
فان ادخلت الجنة كنت في منزله دون منزلك وان لم ادخل الجنة
فذاك حين لا اراد ايدا قنزلت ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الى آخرة فقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يوم من عمت حتى ألون احب اليه من نفسه وابويه
واهلكه والناس اجمعين وبسار وهو الذي قتله القريشون وكان
عبدا ثوبيا وشقرا واسمه صالح واختلف فيه فقيل اشتراه وا
وقيل ورثه من ابيه واعتقه ابو كشيته اشتراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعتقه ثوبيا اول ايام خلافة عمر ابو حميرة
اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وباعل بيته وهو في

عنته

بذولده ولد قدّم حسين بن ابيه علي المهدي ومعه الكتاب فوضعه
المهدي علي عاتقه وصله بثلثمائة دينار يومئذ استراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعتقه وهو الذي انطلق به الي القبيح وقال
اني امرت ان استغفر لهم ومن مواله ايضا مدمم والنبية وقضالة
وغبرهم ومن مواله من النساء صوي ورجحانة ومارية نعم كان
يخدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار اسق وهندي واسما **ومودنه**
صلى الله عليه وسلم بلال وابي ابي بكر مكنوم وابو محمد ورسول
كتابه صلى الله عليه وسلم ابني ابي كعب وعثمان وعلي وزيد بن ثابت
وغبرهم وكتب له عبد الله بن سعد بن ابني شرح ثم ارتد ثم رجع الي
الاسلام يوم فتح مكة **ومن خيله** صلى الله عليه وسلم المريح والخياف
والبعسوت وغير ذلك **ومن نباله** الكليل وقد سبق ذكرها وهي اول
بغلة ركبت في الاسلام وقضنة وبغلة بيضاء وكان له مارية يقال له يعقوب
ومن النوق القضيوي والجدعا والعضيا وكان له عشرون لجة ومارية
من الغنم **ومن اسبافه** دوا لقفوا والبثار وغيرهما يقال انه كان له سيف
ايضا ورأته من ابيه **ومن رماحه** المني وغيره وكان له محض وقضيت
يسمى المسوق والعيزة وكان له منطقة من اديم فيها ثلاث خلق من قضنة
وكان له من الدروع السعدية وغيرها ويقال انه كان عنده درع داود
عليه الصلاة والسلام التي لبسها لما قتل جالوت وكان له ترس فيه تمثال اس
كثير فكره صلى الله عليه وسلم ذلك فاصبح وقد اذهب الله ويقال ان
رجلا الهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترسا عليه تمثال عقاب
فوضع يده عليه فاذهب الله عز وجل ذلك التمثال وكان له صلى الله
عليه وسلم قسي منها قوس يدعي البيضاء واخرى تدعي الصقر وكان له
صلى الله عليه وسلم راية سودا يقال لها العقاب وكان لواءه ابيض وكان
له مغفر وكان له صلى الله عليه وسلم ربيعة في امرأة ومسطب من عاج
ومحكمة ومقراض وسواك وكان له صلى الله عليه وسلم خاتم نقشه

محمد

محمد رسول الله فكان اذا دخل الخلا وضعه وكان له قدح مصبى بالفضة
وقدح من زجاج وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب ويتخبره
بالعود وكان يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية
وكان يطرح معه الكافور ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهده
بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها ونصب الحجر الاسود وكان
طول الكعبة قبل ذلك تسعة ادمج ولما تكلت بسقف فبنتها ثمانية عشر
ذراعا وسقفها ولما بلغ اربعين سنة بعث الله نغايا بشيرا ونذيرا
وتزل قوله اقرا باسم ربك الذي خلق ما لم يعلم عن عابثة رضى الله عنها انها
قالت اول ما يدني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
لا يري رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلا فكان ياتي حرا
فيحسب فيه وهو التقيد للبياتي ذوات العدد وينزل كذلك ثم ياتي
الي حذجة فيترود ملهنا حتى تحبب الحق وهو في غار حرا في الملك فقال
اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري قال فاحذني فقطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري قال فاحذني
فقطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم ورجع فرجع يا برحمة فوادة حتى دخل علي حذجة فقال زملوني
فتملوه حتى ذهب عنه الروع فقال ياخذ خجعة مالي واخبرها الخبر **وقال**
وقال قد خشيت علي نفسي فقالت له كلا الشرف فوالله لا يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعروف
وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق وقبل اول ما نزل بالي المدة
قال جابر احدكم ما حدثنا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
حاورت حنظلة شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستنطبت بطن الوادي
فمؤديت فمطرت اماري وحظي وعن يميني وعن شمالي ثم تطرت الي السما
فاذا هو علي العرش في الهواء يعني جبريل فاخذني رجفة فانبت

حجة فامرهم فد ثروني ثم صبروا علي لما فارتل الله يا ايها الذين آمنوا
 والذي ينظر من هذا بعد اقرار الماروي عن جابر قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترت الوحي فقال في حديثه بينهما
 امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاني يجري
 جالس علي كرسى بين السماء والارض فقلت من هو فاجبت فقلت هو الذي
 فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا فاستعدوا لله ولما نزل به جبريل علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استعد ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعن
 ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع النداء يا محمد
 فاذا سمع الصوت اطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء
 فابئت حتى تسمع ما يقول لك فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك فقال
 قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد
 لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب
 وروي ان جبريل يخص بعقبة الارض فنبع منها ماء ففعله الوضوء
 والصلوة ورميت الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما وراى قريش
 ودعا الناس الي الله تعالى ثلاث سنين مستخفيا ثم امر باظهار الدعوة
 واول من اسلم ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي وهو صغير وقيل زيد
 بن حارثة واسلم جماعة منهم عمرو ابن عبدكسة وابودر وخالد بن سعيد
 ابن العاص وسعد بن وقاص وختاب بن الارت ومصعب بن عمير ولما بلغ
 الرسالة ونصح الامة وصدق بالحق حاضرتة قريش ودخل الشعب مع بني
 هاشم فلما بلغ اربعين سنة وتماينة اشهر وايامات عمه ابوطالب وتوفيت
 حجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام فلما ماتت نه قريش فلزم بيته فلما
 مضى ثلاثة اشهر من موت حجة رضي الله عنها خرج الي الطائف فدعا الي الاسلام
 فلم يجيبوه فرجع الي مكة في جوار مطعم بن عدي ثم بايع وكان من حديث البعثة
 انه صلى الله عليه وسلم خرج الي موسم من المواسم يدعو الناس الي الاسلام فلقى
 جماعة من الانصار منهم ابواثامة وعقبة بن عامر وحارث بن عبيد الله

فجلس

مجلس اليوم ودعاهم الي الاسلام وتلا عليهم القرآن فاسلموا وضمنوا له ان يقدموا
 علي قومه ويدعوهم الي الاسلام وانصرفوا راجعين الي المدينة وفتنا ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في دور الانصار فاني الموسمي من قائل سيعون رجلا منهم
 فقدم اثنا عشر رجلا منهم رافع بن مالك وعبادة بن الصامت وعقبة بن
 عامر فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند العقبة الاولى فبايعوه
 قبل ان تقرر الصلوة وشهد البيعة من الاوس وخيبران لعمرك ان الله ان
 ومن بني لاشهل ابن ساعدة ثم تالعة احد وسيعون من الاوس والخزرج
 وكان صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا الي منكم اثنا عشر نقيبيا فاجروا
 له اثنا عشر منهم البراء بن معرور وراؤل من بايع بالعقبة وهي الثانية
 ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم
 علي بن نضيد بن واسلو ولما بلغ صلى الله عليه وسلم احدى وخمسين
 سنة ونسعة اشهر اسري به وكان من حديث الاسري ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اتى له بالبراق من المسجد الحرام وقيل من بيت امره هاتين
 قال صاحب الخبر بروهي الآية التي كان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه
 يركبونها فركبه حتى اتى صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فربطه بالخلقة
 التي تربط به الانبياء فحياه جبريل صلى الله عليه وسلم باناء من خمر واناء من
 لبن فقيل له اختر اي الانبياء شئت قال صلى الله عليه وسلم اختياري اللين
 فقال جبريل صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم احترق القطرة
 وحي بطيب من ذهب ممثلي حكمة وايمانافا فرغت في صدره صلى الله عليه وسلم
 وحي انه شق عن صدره صلى الله عليه وسلم ثم غسل في طيب من ذهب
 عاء زمزم ثم لأمه فكان يري اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم ثم عرج
 به الي السماء مع جبريل عليهما الصلاة والسلام فاستفتح جبريل عليه الصلاة
 والسلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
 اليه قال قد بعث اليه ففتح لها فاذا النبي صلى الله عليه وسلم با درجته
 في السما الاولى وعن عبيدة اسودة اي كنتم بليده وعن شماله اسودة

لسم

اذا انظر قبل بينه صحك لما حصل لاهل اليمن من الخبر و اذا انظر قبل
شماله يكي لما حصل لاهل الشمال من الشر و ربح اذ نزل النبي صلى الله عليه وسلم
ودعاه لم يخرج لم يزل صلى الله عليه وسلم يصعد من سماء الى سماء والانبيا عليهم
الصلوة والسلام يدعون له ويرحبون به حتى راي ابراهيم في السماء السادسة
وجاء في رواية السماء السابعة وجاء انه راي ابراهيم مستندا ظهره الى البيت المعمور
وجاء ان هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه
لم يعودوا اليه احرا عليه ويقال انه النعية التي عمرها آدم صلى الله
عليه وسلم رفعها الله الى السماء الطوفان فلم ينزل كذلك حتى ظهر صلى الله
عليه وسلم بمسند نبي فسمع فيه صريف الاقلام وذكر البزاز انه حتى في الحجاب
خرج ملك لمن وراء الحجاب فقال جبريل والذي بعثك بالحق ان هذا الملك
ما رايته منذ خلقته واني اقرب الخلق مكانا وجاء انه فارقه جبريل وانفقت
عنه الاصوات ثم ذهب الى سدره المنتهي فوجد صلى الله عليه وسلم
مرها كالقنابل وقرض الله على امته صلى الله عليه وسلم وخمسين صلاة فرجع
بذلك حتى مر على موسى فقال له ما قرض الله على امته فقال فرض عليهم
خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امته لا تطيق ذلك فرجعت فوضع
شظفها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امته لا تطيق ذلك فرجعت
فقال هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول فرجعت الى موسى عليه الصلاة
والسلام فقال ارجع الى ربك فقال صلى الله عليه وسلم قد استخفيت
من ربي عز وجل وجاء انه لما جاء من موسى يكي فتودي ما يبيحك قال رب
هذا غلام بعثته ليعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي
وجاء انه صلى الله عليه وسلم راي يوش بن متي وهو يكي وجاء انه صلى
الله عليه وسلم ادخل الجنة فاذا فيها خنا بذا اللؤلؤ وفي البخاري
في كتاب الصلاة حيا بل اللؤلؤ ونسب للتصحيح وجاء انه صلى الله عليه
وسلم راي اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان
اي من اصل سدره المنتهي كما جاء مبينا في البخاري وغيره فقال النبي صلى

الله عليه وسلم باجبريل ما هذه الانهار قال اما النهران الباطنان فهنيران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات و راي ما كانا زنا النار و راي
غير ذلك ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلاثا وخمسين سنة هاجر فيها من
مكة الى المدينة في صفر يوم الاثنين ومعه جماعة من الصحابة منهم ابو بكر
وكان دليلهم عبد الله ابن الاربعين و تآخروا على رضي الله عنه حتى اذكي
الودائع التي كانت عندهم لحق به ومن حديث الجدة ما روي ان الكفا
اذنه وهو يا خواجه قام به جبريل بالخروج فلما خرج لحقه المشركون
فدخل في الغار مع ابكر وهو نقب في اعلى ثور وهو جيل من جبال
مكة على مسيرة ساعة فاقام فيه ثلاثة ايام وطلع المشركون فوق
الغار فحاف ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تصيب
اليوم ذهب دين الله فقال عليه الصلاة والسلام ما ظنك يا ثنين الله
ثالثها وقال له لا تخزن اث الله معنا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اعبر ابصارهم فجلوا بترددون حول الغار ولا يقطنون و ذهب
الله ابصارهم عنه وجاءهم لو نظروا لارجلهم لراوا من في الغار ولكن
الله اعلم و بعث الله حامتين فباضتا في اسفله والعنكبوت فلتحت
عليه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لثلاث
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل ثمان وكان التاريخ مشرقا الى
المحرم وترك على كل ثور ثمان فتحول الى سعد بن خبثمة وصلى الجمعة
في بني سائر فكانوا مائة و قيل اربعون وهي اول جمعة صليت في الاسلام
ثم نزل على ابني ابوب الانصاري وبني مسعدة وبنيوة وكان صلى الله عليه
وسلم يبني به بنفسه وبني معه المهاجرون والانصار وبني مسجد قبا
وهو اول مسجد اسس في الاسلام وهو المسجد الذي اسس على التقوي
واول من وضع فيه حجرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر
وهو على نحو ثلاثة اميال من المدينة وكان يسمى مسجدا القبلتين وفي
حديث انه صلى الله عليه وسلم سبل عن المسجد الذي اسس على

المتقون قال هو مسجد **قال السهيلي** ويمكن الجمع خبران في كلامه ما يرجح
الاول لكون مسجد قبا قبل مسجد هـ و اري عيد الله بن زيد صفة الادان
بعد ان قال بعضهم نخذ نافوسا نصرب بها ليجتمع الناس للصلاة وقال بعضهم فرنا
وقال عمر لا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فري عيد الله بن زيد في المنام
ان رجلا حمل نافوسا فقال له اتبع النافوس فقال له ما تصنع به فقال له
تدعوا به للصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك فقال بلى
فقال تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الادان والاقامة قال فلما اصبحت
انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال امي الرويا
حق ان شاء الله فخرج مع بلال فالتق عليه ما رايت فليودن به ففعلت
فلما سمع الاذان عمر خرج مسرعا فسأل عن ذلك فاخبر اخبر فقال يا رسول
الله واكدي بعثك بالحق لقد رايت مثل ما راى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله فذلك انبت و اتممت صلاة المقام وكانت تصلي قبل ركعتين
ركعتين و آخي بين المهاجرين و الانصار و غزا غيرا للقرين و غزا في
طلب كثر حتى بلغ يدرا و غزا غزوة و كان وجه القبلة الى الكعبة
وكان ذلك يوم الثلاثاء في السنة الثانية من الهجرة بعد ان كانت الى بيت
المقدس فقالت اليهود في حوا النبي صلى الله عليه وسلم يخالف ديننا
ويصلي الى قبلتنا فسأل الله ان يحوله الى الكعبة فترادف قوله تعالى قد
نرى تقلب وجهك في السماء الا يذو غزا يدرا في رمضان سميت باسم
رجل يدعي يدرا وكانت المسلمون ثلثمائة و اربعة عشر رجلا يعقب
اليعير الواحد جماعة وكانت المشركون بين التسع مائة و الالف وكانت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي و لواؤه مع مصعب بن عمير وكان يوم
الفرقان فرق الله بين الحق و الباطل و تخلف عن يد جماعة منهم عثمان
بسبب رغبة يكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل لكل مسلم
واجر و قتل من المسلمين اربعة عشر و فيهم نزل قوله تعالى ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات حين كان الناس يقولون للرجل اذا
قتل